أعلن مستشار الأمن القومي البريطاني ووزير شؤون مكتب مجلس الوزراء سير مارك سيدويل عزمه الاستقالة من منصبه في أيلول/سبتمبر.

وقال في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء بوريس جونسون إنه الوقت المناسب للاستقالة مع انتقال الحكومة إلى المرحلة التالية من خطة التعافي من أزمة فيروس كورونا.

ويأتي إعلان خروج سيدويل بعد توتر في العلاقة بينه وبين رئيس فريق عمل بوريس جونسون.

وقالت نقابة موظفي الخدمة المدنية إنه تمّ تقويض سيدويل بطريقة "جبانة".

واتهمّ أمين عام النقابة ديف بنمان مسؤولين في دائرة مجلس الوزراء، دون ذكر أسماء، بالعمل ضد سيدويل. وقال إن هؤلاء غير قادرين على الردّ علناً. وأضاف إن الحكومة ستضعف بمغادرة سيدويل.

وسيتولى كبير مستشاري رئيس الحكومة، ديفيد فروست منصب مستشار الأمن القومي بعد سيدويل.

ولطالما دعا أكثر مستشاري جونسون السياسيين نفوذاً، دومينيك كامنغز إلى إصلاح الخدمة المدنية.

وفي خطاب ألقاه يوم السبت هاجم عضو الحزب المحافظ مايكل غوف ما سماه بـ"تفكير الجماعة" داخل جهاز الخدمة المدنية.

وكان عمل مارك سيدويل، تقديم النصائح إلى بوريس جونسون حول سلوك وتنفيذ سياسة الحكومة.

وعمل في مكتب وزارة الخارجية 20 عاماً عيّن خلالها سفيراً في أفغانستان. وعيّن وزيراً بعد وفاة جيريمي هايوود في نوفمبر/تشرين الثاني .2018

وعمل سابقاً إلى جانب رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي في منصب كبير موظفي إدارة الخدمة المدنية.

وسيترأس سيدويل بعد استقالته لجنة حول الأمن الاقتصادي عند تولي المملكة المتحدة رئاسة مجموعة الدول الاقتصادية السبع.

وغادر عدد من موظفي إدارة الخدمة المدنية وسيغادر آخرون في الشهور القادمة بعد فوز المحافظين في انتخابات ديسمبر/كانون الأول.

تولى مارك سيدويل منصبه إلى جانب كلّ من ماي وجونسون في ظروف استثنائية.

وكتب سيدويل في رسالة وجهها إليى جونسون قائلاً:"منذ عامين، حين مرض سلفي، طلبت تيريزا ماي مني تولي منصب وزير مكتب مجلس الوزراء، وطلبت مني الاستمرار لدعمك في بريكست وفي فترة الانتخابات".

وأضاف في رسالته:"كان من الصواب البقاء خلال أزمة كوفيد- 19 الشديدة. وكما حددت هذا الأسبوع، تركيز الحكومة الآن سيصبّ على التعافي والتجديد محلياً وعالمياً".

وقال بوريس جونسون رداً على الرسالة إن سيدويل قدّم "مساهمة هائلة" للخدمة العامة خلال 30 عاماً وكان مصدراً "للمشورة الذكية".

وأضاف :"لقد فعلت كلّ شيئ في وايت هول، من أفغانستان إلى تحديث الخدمة المدنية، من سياسة الهجرة إلى البريكست وهزيمة فيروس كورونا".

وكتب جونسون:"بعد خدمة ممتازة لعقود، وحس الفكاهة الهادئ، أعتقد إنك حزت على امتنان الأمة".

وأشادت وزيرة حكومة الظلّ في حزب العمال هيلين هايس بمارك سيدويل قائلة إنه أدى عمله "بإخلاص في الأوقات الصعبة".

ولكنها أضافت إنه في الوقت الذي كشف عن تهديد مصير آلاف الوظائف في البلاد في الأشهر القادمة، من المقلق أن بوريس جونسون ودومينيك كامنغز مشغولان مسبقاً بالإصلاح في أجهزة الحكومة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/06/2020
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com